

الخاتمة الخامس

الخاتمة والتوصيات

أ الخاتمة

من خلال هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن هناك ٢٣ علامة يمكن تحليلها بعمق. يظهر المعن الحقيقي لهذه العلامات أن إبليس يستخدم جميع أشكال مكره للإيقاع بالإنسان، سواء بإغوائه، أو مجرد إضعاف إيمانه بالله سبحانه وتعالى. أسفر تحليل هذه العلامات عن المعن الحقيقي و المعن المجازي، حيث: (١) ترمز ١٤ علامة إلى إغواء إبليس في إغراء الإنسان للوقوع في المعصية، (٢) وترمز علامتان إلى استراتيجيات أو تكتيكات إبليس في الإغواء، (٣) وتمثل علامتان صفات موجودة في الإنسان نفسه، (٤) وتشير علامتان إلى موقف الإنسان تجاه أوامر الله سبحانه وتعالى، (٥) وتمثل علامتان الجزء الذي سيتلقاه الإنسان بناءً على أفعاله في الدنيا، (٦) وأخيرًا، ترمز علامة واحدة إلى مشاعر معينة في الإنسان. أما فيما يتعلق بالمعنى الأسطوري أو الرسالة المستمدة من هذه العلامات، فإن ١٤ علامة تحمل رسالة تحذيرية بأن الإنسان يجب أن يكون دائم الحذر من إغواء إبليس، في حين أن العلامتين اللتين تمثلان الأسلوبين الرئيسيين لإغواء الإنسان، وهما الإغواء التدريجي لإضعاف الإيمان والإغواء المباشر لارتكاب الذنوب، تحملان رسالة ميثولوجية تدعو إلى اليقظة المستمرة من هذه الفتن. كذلك، فإن العلامتين اللتين تمثلان "الاختيار" تدلان على أن الإنسان مخير في أن يكون صالحًا أو فاسدًا، بينما تحملان أيضًا رسالة تحث الإنسان على التفكير في عواقب اختياره. أما العلامتان اللتان ترمزان إلى الجزء، فتبينان أن كل طريق يختاره الإنسان سيؤدي إلى جزء مناسب لأفعاله، وتحملان رسالة مفادها أن الإنسان مسؤول عن العواقب المترتبة على اختياراته. وأخيرًا، فإن العلامة الأخيرة ترمز إلى ضعف الإنسان أمام الاختبارات التي يرسلها الله سبحانه وتعالى، مما يؤكد على ضرورة اللجوء إليه وطلب العون منه لمواجهة هذه الابتلاءات. تكشف هذه النتائج أن كتاب مكاشفة القلوب، الباب الثاني عشر، يحتوي على رسائل أخلاقية وروحية عميقة.

ب قيود البحث

في هذه الدراسة، تم استخدام نظرية رولان بارت فقط، حيث يركز البحث على تحليل المعاني، المعن الحقيقي والمعن المجازي والأسطورية الموجودة في كتاب مكاشفة القلوب، الباب الثاني عشر فقط. لم يتناول هذا البحث الجوانب الأخرى مثل السياق الاجتماعي، الثقافي، أو التاريخي للنصوص الواردة في الكتاب، والتي قد تكون ذات صلة لفهم أعمق. بالإضافة إلى ذلك، ركزت الدراسة على باب واحد فقط، مما يعني أن هناك كثير من الأبواب الأخرى التي يمكن تحليلها باستخدام نظرية رولان بارت.

ج التوصيات

١. توصيات للأبحاث المستقبلية

استناداً إلى نتائج هذا البحث، يقترح الباحث أن يكون كتاب مكاشفة القلوب، الباب الثاني عشر، وسيلة مناسبة للتعليم، نظراً لما يحتويه من رسائل أخلاقية متنوعة تتعلق بالحياة اليومية، وخاصة تلك التي تتناول إغواء إبليس ومكره لإضلال الإنسان. من خلال هذا الكتاب، يُتوقع أن يتمكن القراء من تعزيز علاقتهم بالله سبحانه وتعالى والابتعاد عن جميع أشكال الإغواء.

أما بالنسبة للأبحاث المستقبلية، فمن المستحسن دراسة الأبواب الأخرى من الكتاب، مع تحليل الرسائل الأخلاقية المستمدة من كل حكاية أو قصة واردة فيه.